مهرجان الشارقة القرائي للطفل يختتم دورته الثامنة باستقبال 254 ألف زائر

مهرجان الشارقة استقبل 254 الف زائر

جانب من الحضور

الشارقة - عمر الرشيدي

بعد أحد عشر يومًا حافلة بالنشاطات القرائية والورش التعليمية والعروض الترفيهية، اختتم السبت، مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الذي أقيم تحت رعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وبرعاية كريمة من سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.

وتمكنت الدورة الثامنة، التي أقيمت بتنظيم من هيئة الشارقة للكتاب، وحملت شعار «تالق بهاء أي القراءة، خلال الفترة من 20 - 30 أبريل 2016، في مركز اكسبو الشارقة، من استقطاب أكثر من 254 الف زائر من الصغار والكبار، الذين توافدوا على المهرجان من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها، ليشهدوا إحدى أكثر دوراته تميزا، نظرًا لتزامنها مع مبادرة «2016.. عام القراءة» التي أطلقها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة.

وقال سعادة أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب: «حققت دورة مهرجان الشارقة القرائي للطفل الثامنة نجاحًا ملحوظًا، وبلا شك فإن ارتفاع أعداد الزوار هذا العام بنسبة 18% مقارنة مع دورة العام الماضي، فيه دلالة على مدى تأثير المهرجان وفعالياته بين الأطفال، حيث تحول إلى وجهة مفضلة لهم».

وشهدت هذه الدورة من المهرجان أساليب عدة لتشجيع الأطفال على القراءة والاطلاع، عبر استضافته لفعالية «لعبة المتاهة» التي قدمت للأطفال فرصة اكتشاف كلاسيكيات الأدب العالمي من خلال عرضها لنحو 10 قصص مستوحاة من التراث الأدبي العالمي، أبرزها حكاية «علي بابا والأربعين حرامي»، و«ذات الرداء الأحمر»، و«ملكة الثلج» وغيرها، إضافة إلى تنظيمه لعشرات الجلسات القرائية، التي ساهمت في تقريب عالم الكتاب الممتع من الطفل، من خلال رواية القصص والحكايات، كي ينتقي الأفضل من بينها، ويعيد قراءته من جديد في بيته ومدرسته.

كما شهد المهرجان استضافة عشرات العروض المسرحية والترفيهية، ولعل أبرزها مسرحية «شكسبير المذهل» التي احتفت من خلالها إدارة المهرجان بذكرى مرور 400 عام على رحيل الشاعر والكاتب الإنجليزي الشهير وليام شكسبير، وكذلك مسرحية «النول» التي تعد أول مسرحية من تقديم وإبداع ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى جانب منصة التواصل الاجتماعي، التي استضافت مجموعة من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي، وأصحاب المشاريع والمبادرات المتميزة على هذه المواقع، لنقل تجاربهم إلى الأطفال، وتوعيتهم بكيفية توظيف تطورات العصر فيما يعود بالنفع عليهم، وعلى مجتمعهم، وبلدهم.

وللمرة الأولى استضاف مهرجان الشارقة القرائي للطفل، ثلاثة معارض متخصصة في آن واحد بعد أن كان يكتفي بمعرضين أو معرض واحد في الدورات الماضية، حيث استمتع الزوار وتفاعلوا بما قدمه لهم معرض «بعيدا عن كوكب الأرض» الذي تضمن مجموعة من العروض المصغرة التفاعلية التي تأخذ الزوار في رحلة لاكتشاف عالم الفضاء وما يضمه من موجودات، وشملت أقسام المعرض مسرح المجموعة الشمسية، وركن العودة إلى القمر، واستكشاف الكويكبات، والرحلة إلى المريخ والوصول إلى محيط المجموعة الشمسية وما وراءها.

ونظم المهرجان كذلك لأول مرة، معرض «سراج الحضارات» الذي احتوى على عدد من المخطوطات، والكتب، والصور، والخرائط النادرة، التي تعود إلى الفترة الممتدة ما بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر، وشكلت مصر المحور الأساسي لهذا المعرض.

ضمن فعاليات المهرجان

المسرح وعلاقة الصورة بكتب الأطفال على طاولة المقهى الثقافي

خلال نقاشات المقهى الثقافي المقام على هامش فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل

تجلت قضايا مسرح الطفل وقدرته على الإرتقاء بثقافة الشعوب، على طاولة نقاشات المقهى الثقافي المقام على هامش فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل في نسخته الثامنة المقامة حاليا في مركز اكسبو الشارقة، وذلك خلال ندوة «مسرح الطفل والارتقاء بالثقافات» التي تحدث فيها الممثل السعودي ابراهيم حامد الحارثي، وادارها فرح الظفيري. في حين، بينت ندوة «أدب الطفل وفنون الصورة» التي استضافها المقهى الثقافي امس، وشارك فيها محمد مهدي حميدة، دور الصورة في ايصال المعلومة للطفل.

تفاؤل واضح أبداه إبراهيم حامد الحارثي، حيال مايقدمه مسرح الطفل من عروض، وذلك خلال حديثه في ندوة «مسرح الطفل والإرتقاء بالثقافات»، حيث قال: «هناك أعمال وعروض مسرحية جيدة قدمها مسرح الطفل العربي في العقد الأخير، فضلا عن أن الاهتمام بمسرح العرائس والدمى قد زاد كثيرا، خاصة بعد مهرجان العرائس الذي بدأت هيئة المسرح العربي بتنظيمه أخيرا، الأمر الذي يبشر بعودة الروح لهذا النوع من الفنون، على اعتبار أنه الأب الروحي للمسرح». وأضاف: «بالنسبة لي أرى حاليا وجود نضج كامل في بعض التجارب المسرحية الموجهة للطفل، وهذا يحمل بشرى جيدة لمستقبل مسرح الطفل العربي، خاصة وأنه أصبح حاليا من الصعب اقناع طفل اليوم بالمعلومة الركيكة، في ظل تعامله اليومي مع كافة الأجهزة والتطبيقات الحديثة».

الحارثي أشار في حديثه إلى أن فكرة النص هي التي تحدد مدى نجاح العرض، وليس العكس، قائلا: في مسرح الطفل، لا يكون التركيز كثيرا على السينوغرافيا وما تمتلكه من دهشة، بقدر ما يتم التركيز على النص وما يحمله من أفكار ورسائل»، مشيراً إلى أن المعضلة التي يواجهها العاملون في مسرح الطفل العربي تكمن في محاولتهم الدائمة إدهاش الطفل من خلال الصورة البصرية، والذي يأتي على حساب النص والفكرة، مؤكدا أنه لا يمكن أن يتم منح الطفل اليوم معلومة ساذجة، فهذا الأمر سيساهم في إبعاده عن المسرح.

في المقابل، ناقشت ندوة «أدب الطفل وفنون الصورة» التي تحدث فيها محمد مهدي حميدة، الدور الذي تلعبه الصورة في إيصال المفاهيم والأفكار الموجودة ضمن الأعمال الأدبية الموجهة للطفل، حيث أكد خلالها حميدة أن «علاقة الصورة بالنص المكتوب ترجع إلى الوراء عدة قرون، وقال: «هذه العلاقة بدأت من خلال تقديم الرسامين لصور مبسطة رافقت النصوص العلمية والاجتماعية والدينية، كما في كتاب «كليلة ودمنة» لابن المقفع، وقد جاءت هذه الرسوم على شكل صورة توضيحية للفكرة فقط، وقد تطورت العلاقة بين الصورة والنص مع مرور الوقت». وأضاف: «أهمية وجود الصورة في كتب الأطفال تكمن في قدرتها على تبسيط النص، وإيصال المعلومة الناقصة له».

حميدة أكد أن الصورة استطاعت مع مرور الوقت أن تهيمن على النص، وقال: «هذه الهيمنة أدت إلى ظهور ما يسمى بـ «الكتاب الصامت» الذي يعتمد فقط على الصورة فقط والتي تؤلف فيه حكاية كاملة، حيث تستهدف هذه الكتب الأطفال الصغار، في سنوات ما قبل المدرسة» وأضاف: «اعتقد أنه في ظل الثورة الرقمية الحالية، أصبح لزاما على دور النشر تطوير طريقة عملها، وعدم التوقف عند حدود إصدار الكتب الورقية المجردة، وعليها أن تدرك بأن الطفل لا يتوقف عندها أصلا، بكونه بارعا في استخدام الكتاب الرقمي والتطبيقات عالية الجودة».

أطفال يبعثون رسائل لآبائهم تعبر عن مشاعرهم وأمنياتهم

وسط أجواء من المرح والفرح، تفاعل زوار مهرجان الشارقة القرائي للطفل في دورته الثامنة، مع ورشة «الكتاب الغني» التي صنع الصغار خلالها كتباً تحمل نصوصهم ورسوماتهم، ضمن سلسلة الورش التي يقدمها المهرجان.

وشكلت الورشة دافعاً للأطفال ليكتبوا ويرسموا على الورق معبّرين عن مشاعرهم وأمنياتهم، ومن ثم إرسال ما أبدعوه على شكل رسائل بألوان زاهية لآبائهم وأمهاتهم.

وتعلم كل طفل مشارك في الورشة كيف يكتب عن نفسه بأسلوبه الخاص من خلال التعبير عما يدور في ذهنه من مشاعر بصورة عفوية، ووضع ما يكتبه في وسط الكتاب الذي يريد إرساله لوالديه، كما تعلم كيف يرسم غلاف الكتاب وينتقي الوانه المختلفة بشكل جاذب للقارئ، بالإضافة إلى تعلمهم كتابة مقدمات الكتب والروايات والقصص بأساليب متنوعة تعكس رؤيتهم ورسالتهم.

أدباء يؤكدون خلال ندوتين ثقافيتين في آخر أيام مهرجان الشارقة القرائي للطفل 2016

القراءة تؤسس لبناء الهوية الوطنية للطفل في بواكير نشأته الأولى

أكد أدباء ومتخصصون بشؤون أدب وثقافة الطفل أن القراءة هي الركن الأهم لبناء الشخصية الوطنية للطفل في مراحل نشأة حياته الأولى، لأنها تكشف له مشاعر التعلق بالأرض، والبيئة، والصور الأولى للتذوق الوطني، والتعرف فيما بعد إلى القيم والعادات والثقافات والتقاليد التي تؤهله لتكوين شخصيته الوطنية بين الأمم واستشراف مستقبله في ضوء ذلك.

جاء ذلك خلال ندوة «أدب الطفل وتعزيز الهوية الوطنية»، وندوة «الطفل والقراءة في مرآة العصر» وشارك في الندوة الأولى كل من: الكاتبة الأردنية سناء الحطاب، والكاتب البريطاني فيليب وومك، والدكتور حيدر وقيع الله، وأدار الندوة عبد الفتاح صبري، فيما شارك في الندوة الثانية الدكتور علي الحمادي، والأديبة أسماء الزرعوني، وأدار الندوة محمد عبد السميع.

واستهلت الكاتبة سناء النقاش حديثها في الندوة الأولى بالحديث عن تعريف الهوية، وبيان أهمية الحفاظ عليها من خلال العمل الفوري والعاجل على تأسيس مؤسسات فاعلة من شأنها إحياء الأعمال الأدبية الموجهة للطفل في المناهج التعليمية التي تقصر كثيراً عن الإفادة من هذا الكم الغزير من الأعمال المهمة الموجهة للطفل في الساحة، كما طالبت بتفعيل برامج الإنتاج العربي المشترك ومسرح الطفل لأنها تصب في الإتجاه ذاته، وتؤثر ايجابياً في نمو الهوية الوطنية.

الكاتب البريطاني فيليب وومك أكد أن الكتاب في بريطانيا يحرصون أولا على ترسيخ القيم الكونية المعروفة من الكرم والشجاعة والأمانة والوفاء وغيرها، ثم تأتي القيم الإجتماعية التي تشترك منظومة التعليم والمجتمع والإعلام في تغذية الطفل بها، وبين وومك أن الخوف من تأثير العولمة كتهديد للهوية يتوقف على مدى قوة الأسس التي بنيت عليها، وأنهم في بريطانيا يفكرون دائما بذلك، ويضعون لها الخطط والحلول الناجحة.

وتطرق الدكتور حيدر وقيع الله إلى المصادر الملهمة لموضوع الهوية مثل: اللغة والدين والموروث الشعبي، وأشار إلى العديد من نقاط التلاقي بين الهويات في العالم في إطار الإنسانية والتعارف المثمر بين الثقافات، ودور كتاب أدب الطفل في ذلك الإتجاه، وشهدت الندوة العديد من المداخلات التي أثرت الموضوع، واتفق المشاركون فيها على أهمية حصول الطفل على نصيب وافر من المناعة في أدب الطفل المعزز للهوية الوطنية ضمن أساليب حديثة ومتقدمة.

وأشادت الأديبة الإماراتية أسماء الزرعوني في الندوة الثانية بتجربة الشارقة في إقامة مهرجان الشارقة القرائي للطفل المتفردة في المنطقة، انطلاقاً من دور الشارقة كعاصمة للثقافة الإسلامية، ودعماً لتوجيه الطفل كيف يفهم المستقبل ويشق طريقه بخطوات واثقة تجاهه، وبينت أن الروح القرائية التي تعزز الهوية الوطنية تحتاج إلى أبوين قارئين، ومعلم مثقف، ومجتمع تزدهر فيه ثقافة القراءة، ويتعاون فيه الجميع من أجل تحقيق هذا الهدف المهم.

وطالبت الزرعوني بأهمية التدقيق في الكتب المترجمة الموجهة للطفل والتأكد من كونها لا تقلل من شأن الهوية الوطنية، أو تدفع الطفل إلى عدم الإهتمام بها، كذلك طالبت بأهمية إيجاد لجان تشرف على الكتب الموضوعة في المكتبات العامة ومكتبات المدارس، والتأكد من أن محتواها يصب في خدمة الهوية الوطنية وتعلق الطفل بوطنه، وإقرارها في ضوء ذلك.

واستعرض الدكتور علي الحمادي التجربة الناجحة لجمعية حماية اللغة العربية في الشارقة التي أطلقت في العام 1999، وأهميتها في تعزيز الثقافة المجتمعية، وحماية مضامين الهوية الوطنية، واهتمامها بالمحتوى المتميز للكتاب من أجل ضمان تقديم مناعة للطفل في مجال لغته السليمة التي تشكل إحدى ركائز الإنتماء والهوية الوطنية.

خلال ندوة «أدب الطفل وتعزيز الهوية الوطنية»

«لغتي» تكرم الفائزين بمسابقة العمل المسرحي

كرمت «لغتي»، المبادرة التعليمية الرامية إلى دعم التعليم باللغة العربية بوسائل ذكية لأطفال وطلاب الشارقة، الفائزين بمسابقة العمل المسرحي الأول، الخاصة بطلاب رياض الأطفال بإمارة الشارقة، التي نظمتها ضمن مشاركتها في المهرجان.

جاء ذلك خلال حفل الإعلان عن نتائج المسابقة، بحضور عائشة سيف، رئيسة اللجنة التنفيذية لمبادرة «لغتي»، أمينة عام مجلس الشارقة للتعليم، وبدرية آل علي، مديرة مبادرة «لغتي»، وجميع رياض الأطفال المشاركة في المسابقة، واللجنة المحكمة للمسابقة.

وشارك في المسابقة 11 عملاً مسرحياً من رياض الأطفال، هي: الياسمين، والدراري، والبيادر، والمدام، والكنوز، والنفائس، والسندس، والنور، والقرائن، والحصين، ومراكز تطوير رياض الأطفال.

وفازت بالمركز الأول روضة البيادر بجائزة قدرها 15 ألف درهم عن العمل المسرحي «الوان»، وحازت روضة الحصين جائزة قدرها 10 آلاف درهم عن مسرحية «الشمس وعائلتها»، بينما حصدت روضة السندس جائزة المركز الثالث وقدرها 5 آلاف درهم عن عملها المسرحي «مهن وأقارب».

وأكدت عائشة سيف أن المشاركين قدموا نماذج عدة وتوعية للأعمال المسرحية، هدفت جميعها إلى تفعيل المبادرة وتشجيع الصغار على القراءة والتسلح بها، وتنمية المهارات الشخصية وإظهار المواهب الدفينة لدى الأطفال.

وقالت بدرية آل علي، إن المسابقة هدفت إلى تنمية وصقل مواهب الأطفال اللغوية، وتأهيلهم ليكونوا أفرادا قادرين على الإبداع بأساليب متنوعة ومختلفة في المستقبل، لافتة إلى أن المسابقة تقدم لها 11 روضة من أصل 30 من رياض الأطفال في الشارقة، وهو ما يعد جيدا بالنسبة للدورة الأولى.

وفي نهاية الحفل تم تكريم جميع الجهات المشاركة في المسابقة من رياض الأطفال، كما تم تكريم لجنة التحكيم المكونة من الإماراتي إبراهيم سالم، والإماراتي محمد سعيد السلطي، والعراقي أحمد الماجد.

جانب من التكريم